

# الشرح المختصر لمتن ثلاثة الأصول (51/51) الشيخ محمد بن

## مبارك الشرافي

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الخامس عشر والأخير من دروس شرح الاصول الثلاثة فيما يسمى بالواتس اب. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكل امة بعث الله - 00:00:00

اليها رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. يعني ان هذه مهمة الرسل عليهم الصلاة سلام قال والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا قسم من ربنا عز وجل يقول ولقد بعثنا اي والله - 00:00:20

لقد بعثنا في كل في طائفه رسولا اي مبعوثا ان اعبدوا الله ان يقولوا لهم اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذا مهمه رسول عليهم الصلاة والسلام امر الناس في عبادة الله عز وجل وترك الشرك - 00:00:42

وكذلك فيه دليل على ان جميع الامم بعث الله اليها رسولا قال وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. لا بد من هذا لابد من الكفر بالطاغوت والايمان بالله. وهذا هو معنى قوله تعالى لا معنى لامرنا لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر - 00:00:57

الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعورة الوثقى. وهذا هو ايضا وما هو معنى التوحيد لا الله الا الله. فلا الله هذه نافيه وكفر ما سوى الله ان الله هذى مثبتة وايمان بالله عز وجل وافراد له بالعبادة - 00:01:20

ثم قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت يعني المذكور في الاية واجتنب الطاغوت معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع اي ان الانسان اذا اطاع هؤلاء المتبوعين من امراء او علماء علماء سوء او امراء ظلم في عبادة غير الله عز وجل - 00:01:37

طواغيت فكل من من اخرجك عن شرع الله عز وجل فهو طاغوت ومن الطواغيت الشياطين ومنهم السحرة الى غير ذلك. ثم قال المؤلف والطواغيت كثيرة روايات كثيرة كما ذكرنا قال ورؤوسهم خمسة يعني اكبرهم واسوأهم واعظمهم الضرر خمسة - 00:02:01 ابليس لعنه الله يعني ابليس الشيطان الذي لم يسجد لادم عليه الصلاة والسلام وكل من جاء بعده من ذريته من الجن فانهم شياطين مثله لكن هو رئيسهم وزعيمهم في الباطن. قال ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيء - 00:02:22 من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله. اي ان هؤلاء جميعا هؤلاء طواغيت. من عبد وهو راض يعني عبده الناس وهو راض بتلك العبادة. لم يفهم عن وعليه فالرسل عليهم الصلاة والسلام ليسوا كذلك وان عبادوا من دون الله. لماذا؟ لانهم لا يرضون بهذا. فعيسى عليه الصلاة والسلام الذي قد - 00:02:42

النصارى لم يرب عبادتهم قالوا من دعا الناس لعبه نفسه يعني قالوا اعبدوني ادعوني وما اشبه ذلك وقد جاء من بعض الصوفية انه يقول لتابعه اذا انا وصار عند الواحد منكم حاجة فليأتي الى قبره فيدعوني فاني اجيئه حي وميتا حيا وميتا. ولا شك ان هذا طاغوت وكافر نعوذ بالله - 00:03:02

ام من ذلك؟ ومن ادعى شيء من علم الغيب لانه لا يعلم الغيب الا الله عز وجل والمراد بالغيب المطلق ومن حكم بغير ما انزل الله اي

انه ايضاً كافر لكن في هذه المسألة وقد ذكرناها في في نواقض الاسلام هذى مسألة نظرية - 00:03:25

بالنسبة لنا اما تطبيقها على الافراد وعلى الحكومات وعلى الرؤساء فان يحتاج الى علماء راسخين يطبقون هذه المسألة ويترك الامر مع الشبيبة ومع طلاب العلم او انصاف العلماء يكفرون كما شاءوا وقد ابتلينا في هذا العصر بمن كفر حتى وصلت - 00:03:43

تكفير الى العلماء الراسخين نعوذ بالله من ذلك ومنهم الخوارج ومنهم هؤلاء الدواعش والقاعدة وغيرهم من فرق الضالة قال والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك بالعوره - 00:04:03  
وفق اي هذا دليل على وجوب الحكم بما انزل الله وعلى ان وجوب الكفر بالطاغوت هذه الاية فمن يكفر الطاغوت يؤمن بالله ثم قال وهذا معنى الا الله الا الله كما تقدم معنا ان الانسان يكفر بالطاغوت ان يكفر بالعبادة ما سوى الله ويؤمن بالله عز وجل فهذا معنى لا الله الا الله - 00:04:22

لا الله نافي الجميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده. ثم قال وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. ختم المصنف رحمة الله هذه الرسالة العظيمة الصغيرة في مبنها العظيمة في معناها بهذا - 00:04:45  
حديث وكأنه شامل لها فرأس الامر يعني رأس الشأن رأس يعني ما يبتغي في الدنيا والآخرة والاسلام وهو دين الله عز وجل ودين الانبياء جميعاً عليهم الصلاة والسلام وعموده عمود اه الدين الصلاة - 00:05:05

وبهذا الحديث استدل الامام احمد رحمة الله وغيرة من اهل العلم على كفر من ترك الصلاة تهاونا اما من ترك جاحدا في باجماع العلماء انه كافر بل لو صلى وهو يجحد وجوهه فانه كافر - 00:05:20

لكن من ترك تهاون فالصحيح من قول العلماء انه كافر كفرا اكبر. قال وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله اي انه به يعلو الاسلام ولا شك في عظم الجهاد وانه عبادة تقرب الى الله عز وجل. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو - 00:05:34  
ولم يحدد نفسها بالغزو مات على شعبة من نفاق. لكن يجب ان يكون الجهاد في سبيل الله اي من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وايضاً نؤكد ان هذه المسألة الجهاد انها عبادة والعبادة لابد لها من شرطين الاول الاخلاص لله عز وجل والثاني متابعة رسول - 00:05:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المتابعة ان يكون هذا جهاداً وعليه فلا نقول كل قتال جهاداً بل لا بد في الجهاد من ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ان يفتني فيه العلماء الراسخون. وان يكون تحت امرة - 00:06:13  
بولي الامر امن يفتات الشباب وجماعات يقول نقيم الجهاد فهذا ما يصلح حتى ان من انحرف عن هذا الامر اقام الجهاد في بلاد المسلمين وصاروا يقتلون الناس في جزيرة العرب - 00:06:31

قتلوا الشرط وقتلوا الناس وقتلوا العجائز والصبيان بحجة انه جهاد فنقول لا بد للجهاد من دليل لابد من علم لابد من علماء يفتون في ولابد بد من امير وهوولي الامر. نسأل الله ان يغفر للشيخ محمد بن عبد الوهاب محمد بن عبد الوهاب - 00:06:46  
وان يرحمه وجميع علماء المسلمين ونسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ونسأله عز وجل ان يحفظ علمائنا ويففر لمن مات منهم ويوفق من من كان حياً وانفعنا بعلمهم كما نسأل الله عز وجل - 00:07:05

ان يوفق ولی امرنا لما يحبه ويرضاه ونصلح بطانته وزراءه واعوانه وان ينصر جنود المرابطين في جنوب المملكة في اليمن الذين يجاهدون الحوثيين المشركين وجنود صالح المعتمدين نسأل الله ان يهديهم ويکفينا شرهم. والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين. وهذا هذه الليلة هي ليلة - 00:07:19

الخامس عشر من شهر ربيع الاول لعام سبع وثلاثين واربع مئة والف. بهذا نختم هذا الشرح نسأل الله ان ينفع به من تكلم به ومن سمعه ومن نقله وان يجزي الجميع خيراً والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين - 00:07:39